

الشرطة بناء سجون جديدة وأجنحة جديدة .

وتطرق زياد الى ما يلقاه السجناء في السجون الاسرائيلية من تعذيب ووضع وسجن انفرادي واذلال ، واخفاء اماكن وجود السجناء من اقاربهم ومحاميهم ، واعتداء السجناء العنصريين اليهود عليهم ، دون ان تتخذ الشرطة أية اجراءات . يضاف الى ذلك تكليف السجناء المحكومين على جرائم اقترفوها ليكونوا سجنائين على العرب من المناطق المحتلة .

وقال زياد : « ان هذا قليل من كثير يميز السجون الاسرائيلية ، ويستصرخ كل ذي ضمير قائلاً : السجون في المناطق المحتلة تعج بالسجناء وبما لا يعد ولا يحصى من اخبار تعذيب السجناء » . و اضاف : « انني لا اعرف اسماء جميع من اتوا حتفهم اثناء التحقيق ولكي اذكر اسم فريد شطوش وأنور الشخسر واباد حيش . ولا اعرف اسماء جميع من اصبحوا ذوي عاهة جسدية او نفسانية ، ولكنني اذكر اسم عبد المطلب ابو رميلة وبدر دعنا . اما القائمة الكاملة فلا ريب في ان سيادة وزير الشرطة ووزير الدفاع يعرفانها » .

وذكر توفيق زياد ما تسلكه الشرطة من اساليب تعتبر استخفافاً وازدراء بالسجناء ، فترغمهم على بناء سجونهم بأيديهم وعلى العمل لاجل الجهود الحزبي ، كصنع شبكات تمويه ، مخالفة بذلك كل القيم الانسانية والعرف الدولي . واستشهد بقول نشره داغيد ليفائي احد كبار المحاضرين في كلية القانون والخبر في القضاء الجنائي في مجلة هبزاظيط والحامي في مجلة غرفة المحامين ، وفيه يؤكد ان اساليب الشرطة غير انسانية وان اساليب التحقيق البوليسي في جميع مراحلها حتى مؤول المتهم امام المحكمة هن اشبه بتعذيب محاكم التنقيش . ونقل ليفائي ايضا : « ان المتهمين يجابهون محققى الشرطة وحدهم ، ولا توجد اية هيئة عليا تراقب طرق التحقيق ، والمحققون انفسهم هم المعنيون بالمحافظة على قواعد اللعبة ، وان الشرطة تجرى تحقيقاتها في غرف مغلقة في وجه الجمهور والصحافة والاقارب ، وحتى المحامي لا يجد سبيلا الى الاماكن التي تجرى فيها التحقيق » . (الشعب ٧/٢٤/٧٤) .

عيسى الشعيبي

الاستيطانية . وامت بلدية نابلس وفود عديدة من مختلف المواطنين والهيئات الشعبية والفعاليات . وارسل الكثيرون برفقيات الاستنكار والاحتجاج الى سلطات الحكم العسكري والمسؤولين الاسرائيليين . وفي قاعة بلدية نابلس ، اعتصم العديد من الشباب العربي واليهودي المناهضين للاحتلال ومن اعضاء الاتحاد الثوري وأنصار ركاك وطلبوا الاجتماع بأعضاء المجلس البلدي ، فتحدث اليهم رئيس البلدية .

وكان الحاج معزوز المصري على اتصال مستمر في هذه الاثناء بسلطات الحكم العسكري محاولا حثها على ترحيل المستوطنين الذين بلغ عددهم حوالي ١٣٥ شخصا ، بالاضافة الى ما يزيد على الف مؤيد لهم استمروا في التوافد على المنطقة . وقالت صحيفة الشعب معقبة على ابناء المحاولة الاستيطانية هذه : « ان المستوطنين يستغلون الوضع السياسي في اسرائيل لصالحهم . فحكومة اسرائيل توافق مبدئيا على الاستيطان في المناطق المحتلة ولكنها تصر على أن يكون ذلك بموافقتها المسبقة ، بالاضافة الى ان تقسم من الشخصيات السياسية في حزب العمل يؤيد الاستيطان في كل مكان » . (الشعب ٧/٢٩/٧٤) .

ارقام عن المعتقلين في سجون اسرائيل

نشرت صحيفة الشعب اجزاء من المناقشة التي قدمها توفيق زياد في الكنيست ، حول تقرير وزير الشرطة الاسرائيلي عن الوضع في السجون . ومما جاء في هذه المناقشة ، ان عدد السجون والسجناء في اسرائيل والمناطق المحتلة هو عدد عال بالنسبة لعدد السكان . وحسب تقرير مصلحة السجون السنوي ١٩٧٤ ، يقبع في سجون اسرائيل ٢١٠٦ سجناء منهم ٦٤١ عربيا ، أي ٣١ ٪ من مجموع عدد السجناء . ومن اهالي المناطق المحتلة بلغ عدد السجناء ٢٤١٦ يقعون في ١١ سجنا في نابلس ورام الله والخليل . وبين هؤلاء ١٨٥٢ معتقلا صدرت بحقهم احكام ٥٥٨ موقونا ومعتقلا اداريا . واذا اضيف الى هذا العدد من زج بهم في السجون منذ اول السنة ، واكثر من ١٥٠ من معتقلي الجبهة الوطنية الفلسطينية من الضفة الغربية وقطاع غزة يصل العدد الى ٣٠٠ معتقل . وبالإضافة الى السجون التي بنيت في السنوات الاخيرة تنوي